

تطبيق تعليم اللغة الجماعية في تعليم اللغة العربية

Andi Arif Pamessangi

IAIN Palopo

ariefpamessangi@yahoo.co.id

Andiarif_pamessangi@iainpalopo.ac.id

Abstract

The method is the theoretical basis for something important in language teaching, such as teaching Arabic. In teaching Arabic, the method has many roles, such as the steps in giving a better understanding to teachers and students about the grammar of language, its use, and other functions related to language. In this article, the author discuss about one way to teach a language, which is Community language learning. The researcher searches for the importance of Community language learning, its definition, when it originated, its goals, how the functions of the teaching elements work, as well as how they are applied to education and what have its advantages and disadvantages. Community language learning is a method developed by Charles A. Charles A. Curran and his colleagues are also called counseling learning method. Community language learning has some major characteristics. The basic principle of this method is for the teacher to act as a counselor or mentor who plays a negative or inactive role. The aim of this education is to upgrade students' competence in proficiency in the foreign language as native speakers, as well as to increase the confidence and spirit of students in using this language. Community language learning is a valid and appropriate method for Arabic Learning.

Keywords: application, Community language learning, Arabic learning.

مستخلص البحث

الطريقة هي الأساس النظري لشيء مهم في تعليم اللغة، مثل تعليم اللغة العربية. وفي تعليم العربية، الطريقة لها كثيرة من الأدوار، منها كخطوات في إعطاء فهم أفضل للمعلمين والطلبة عن قواعد اللغة، واستخدامها، والوظائف الأخرى التي تتعلق باللغة. في هذه المقالة يبحث الكاتب عن إحدى الطرق في تعليم اللغة وهي تعليم اللغة الجماعية. يبحث الباحث عن أهمية تعليم اللغة الجماعية وتعريفه وامتى نشأته وأهدافه وكيف وظائف عناصر التعليم وكذلك كيف تطبيقها في تعليم وما مزاياه وعيوبه. تعليم لغة الجماعية هو طريقة طورها تشارلز أ. كوران (Charles A. Curran) وزملائه، ويسمى أيضا بطريقة التعلم الإرشادي (*counseling learning method*). تعليم لغة الجماعية له بعض الخصائص الرئيسية. المبدأ الأساسي لهذه الطريقة هو بأن يكون المعلم يعمل كالمستشار أو المرشد الذي يلعب دورا سلبيا أو دورا غير نشيط. كما هدف هذا التعليم هو ترقية كفاءة

الطلبة في إتقان اللغة الأجنبية كالناطقين بها، وكذلك أيضا لزيادة الثقة والروح للطلبة في استخدام هذه اللغة. وكذلك تعليم اللغة الجماعية هي طريقة الصالحة والمناسبة في تعليم اللغة العربية.
الكلمات الرئيسية: التطبيق، تعليم اللغة الجماعية، تعليم اللغة العربية

المقدمة

التعليم كمؤسسة رسمية هي بيئة هادئة ومساعدة ومساهمة في تطوير الإمكانيات الإبداعية للطلبة. من أجل خلق تلك البيئة، فينبغي على المعلم تركيز تنفيذ عملية التعلم والتعليم على أنشطة تعلم الطلبة. وفي بيئة التعليم كثير من الأمور التي يجب الاهتمام بها لتكون الأهداف المقصودة والمخطوطة يمكن أن تتحقق بالحد الأقصى، وغالبا تسمى الأهداف بنتائج التعلم. والأشياء التي ينبغي الاهتمام بها في بيئة التعليم، منها: البرامج والطرق والتقنيات، والمدخل والاستراتيجيات، والتقييم، وهلم جرا التي لا يمكن فصلها عن أنشطة المعلمين والمتعلمين. لابد من وجود كل هذه الأمور في عملية التعلم والتعليم.

ينبغي تطبيق طرق التعلم في جميع المواد الدراسية، وليس استثناء في تعليم اللغة، وخصوصا أيضا تعليم اللغة العربية الذي لا يمكن فصله من الطرق. وتشير طريقة تعليم اللغة إلى مجموعة من الافتراضات التي تتعلق بطبيعة اللغة وتعليمها. إن الطريقة هي الأساس النظري لشيء مهم في تعليم اللغة، مثل تعليم اللغة العربية. طريقة التعليم تعني الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود.¹ وأهم أنواع طرق التدريس في اللغة العربية لغير الناطقين بها هي:

- طريقة القواعد والترجمة
- طريقة المباشرة
- طريقة القراءة
- الطريقة السمعية الشفهية
- الطريقة التوليفية.²

وكذلك في تعليم العربية، الطريقة لها كثيرة من الأدوار، منها: كالمخطوات في إعطاء فهم أفضل للمعلمين والطلبة عن قواعد اللغة، واستخدامها، والوظائف الأخرى التي تتعلق باللغة. ولذلك، يجب علينا أن نفهم طبيعة الطريقة وحقيقتها في التعليم لتكون عملية التعلم والتعليم ونتائج التعليم يمكن أن تُتحقق بحدٍّ أقصى. وفي هذه الورقة

¹ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول، (مكة: جامعة أم القرى، دون السنة)ص

ص. ٢٠٣.

² سارة نوفيانتى لانوكسينا، تطور تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن الأنورية بتوليو مالوكو الوسطى من السنة ١٩٦٣-٢٠١٠

م، رسالة الماجستير (مالنج: جامعة مولانا مالك إبراهيم مالنج. ٢٠١٣ م) ص. ١٥-١٧.

أو المقالة تُخصّص في مناقشة طريقة تعليم لغة الجماعة في تعليم اللغة العربية. لمعرفة تعريف تعليم لغة الجماعة ومتى نشأته و أهدافه وكيف وظائف عناصر التعليم وكذلك كيف تطبيقاتها في تعليم وما مزاياه و عيوبه.

البحث

تعليم لغة الجماعة و نشأته

إن لكل عملية التعليم منهج التعليم. استخدمه المدرس أو المدرسة في عملية التعليم لتحقيق أهدافها ولنجاح عملية التعليم. وإن المنهج هي مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للطلاب داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل لجميع الجوانب الشخصية نمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. والمنهج في اللغة العربية فهو الخطة المرسومة والطريق الواضح لتعليم اللغة العربية.^٣

تعليم لغة الجماعة يقَدّم استعمال نظريات التعلم الإرشادي في تعليم اللغات. وتعليم لغة الجماعة هو طريقة طوّرها تشارلز أ. كوران (Charles A. Curran) وزملاؤه، ويسمى أيضا بطريقة التعلم الإرشادي (*counseling learning method*).^٤ وهذه الطريقة قدّمها تشارلز أ. كوران (Charles A. Curran) وزملاؤه في عام ١٩٥٧، كان يقوم بالتجريب بتطبيق مفهوم العلاج النفسي في شكل الإرشاد على كل الطلبة. و تشارلز أ. كوران نفسه (Charles A. Curran) هو عالم نفسي متخصص في الاستشارة (أو الإرشاد). تطبيق تقنيات الاستشارة أو الإرشاد في التعليم، عموما يُعرّف باسم تعلم الإرشاد (*counseling learning*). تمت هذه الطريقة من فكرة لتطبيق مفهوم العلاج النفسي في تدريس اللغات. وهذا الأسلوب يؤسس عامل من الموقف، والعاطفة، والدافع في محاولة لتعلم لغة أجنبية.^٥

يشبه تشارلز أ. كوران (Charles A. Curran) عملية تدريس اللغة بعملية علاج المرضى التي يقوم بها الأطباء النفسيون. وهذا ينعكس في المصطلحين اللذين استخدمهما "تشارلز أ. كوران"، وهما: العميل (*client*) لتبديل اصطلاح الطلبة، والمستشار (*counselor*) لتبديل اصطلاح المعلمين. وكلا الاصطلاحين اللذين ليس تقليديين، لهما من آثار عميقة ومختلفة من اصطلاح الطلبة والمعلمين.

نظرية الديناميات الاجتماعية أيضا تستند إلى التفاعل بين العميل والمستشار. ويُنظر التعلم على أنه خبرة شخصية وخبرة اجتماعية موحّدة ومتكاملة. وبعد الآن، الطلبة لم يشاركوا في التعلم معزولين، وفي المنافسة أو المباراة هم يشاركوا مباشرة في ميدان جديد مثل عملية تعلم اللغة الأجنبية، وهو كالبشر له مختلف الخصائص البشرية بشكل عام.

^٣ علي اسماعيل محمد. المنهج في اللغة العربية (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٧ م) ص.٩٠.

^٤ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Bandung: Angkasa, 2009), hlm.187.

^٥ Aziz Fachrurrazi, *Pembelajaran Bahasa Asing*, (Jakarta Timur: Bania Publishing, 2011), hlm.

في البيئة الجديدة، الطالب يشعر بالغريب، وهو يشعر شعورا بعدم الأمان، والشعور بالخطر، والشعور من عدم اليقين والصراع ومختلف المشاعر الأخرى التي تمنعه بغير وعي من التقدم والتطور. وبناء على هذه الحقيقة، ومفهوم تعلم اللغة في المجموعة يشير إلى أن المعلم يعمل كمستشار في الإشراف والتوجيه والتشجيع لتكون المشاعر السابقة يمكن تقليلها وانقاصها. لا ينبغي على المستشارين أن يعاقبوا، ويُخطئوا الطلبة كالمعلماء، لا سيما توبيخهم.⁶

وفي نظر هذه الطريقة، أن الشيء الذي يتعلمه الإنسان في الواقع عموما هو شيء معرفي وعاطفي، ويسمى بالنظرية الكلية. التعلم يُقدّم بالتفصيل والوضوح حتى يكون الجو الذي يجعل متعلم اللغة على الإتصال والتفاعل مع زملائه مستقلاً. وبذلك، متعلم اللغة يجد كل المدخلات من الخارج بشكل شامل، وهو من خلال الفكرة (الكفاءة المعرفية) والوجدان (الكفاءة العاطفية).⁷

هذه الطريقة مطابقا بمدخل السياقي لأن التعليم على السياق هو الإتجاه في عملية التعليم التي تعلق المواد التعليمية بأحوال الطلبة وحياتهم وثقافتهم حتى تكون الدراسة ذات علاقة وثيقة بأحوالهم وذات معنى قوي في ذهنهم.⁸ بهذه المدخل يساعد الطلبة أن يطبق النظرية المعروفة في حياتهم اليومية، مع أن طلوع هذين النظرية بسبب قليل كفاءة الطلبة أن يطبق معرفتهم في حياتهم اليومية.⁹

أهداف طريقة تعليم لغة الجماعة وملاحظاتها

ويستند تعليم لغة الجماعة إلى حل مشكلات وصعوبة الطلبة في استعمال اللغة الثانية المتعلمة. والمراد من هذا التعليم هو لإقامة التواصل وإزالة الخوف لدى الطلبة حين يتعلمون اللغة الثانية. ولذلك، أهداف هذا التعليم هي ليتمكن الطلاب على تعلم كيفية استخدام اللغة الثانية في التواصل. وقال أثثيف حيرماوان أن هدف هذا التعليم هو ترقية كفاءة الطلبة في إتقان اللغة الأجنبية كالناطقين بها، وكذلك أيضا لزيادة الثقة والروح والاعتماد بالنفس للطلبة في استخدام هذه اللغة.¹⁰

تعليم لغة الجماعة له بعض الخصائص الرئيسية. المبدأ الأساسي لهذه الطريقة هو بأن يكون المعلم يعمل كمستشار أو المرشد الذي يلعب دورا سلبيا أو دورا غير نشيط. هنا، المعلم يعد اللغة اللازمة للطلبة في تعبير

⁶ Aziz Fachrurrazi, *Pembelajaran Bahasa...*, hlm. 122.

⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 207.

⁸ Kesuma Dharma, dkk, *Contextual Teaching and Learning*. (Garut: Rahaya Research and Training, 2010). Hal.5.

⁹ Kokom Komalasari, *Pembelajaran Kontekstual*. Cet I (Bandung: Refika Aditama, 2010), hal.6.

¹⁰ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 208.

أنفسهم بشكل مستقل، وفي قول ما يريد أن يقوله. الفصل يتكون من ستة المتعلمين حتى اثنا عشر متعلما، هم يجلسون في حلقة صغيرة، مع المعلم أو المعلمان الذي يجلس في خارج الحلقة مستعدا لإعطاء العون والمساعدة.¹¹ وطريقة تعليم لغة الجماعة كثيرة جدا تُستعمل في تعليم مهارة الكلام أو المهارة الشفهية، لكن ببعض التنوعات والتغيرات يمكن أن تُستعمل في تعليم مهارة الكتابة. ومن جهة الحالة النفسية للطلبة، يقول كوران هناك ستة العناصر التي يجب اهتمامها على المعلم في عملية التعلم، وهي:¹²

-الأمن (Security)

-العدوان (Aggression)

-الاهتمام (Attention)

-الانعكاس (Reflection)

-الاحتفاظ / التذكير (Retention)

-التمييز (Discrimination)

وفي هذا الحال، تشارلز كوران يشبّه متعلم اللغة بالطفل الذي يتعلم اللغة بأن يسلك خمس مراحل، وهي:¹³

أ) مرحلة "الولادة". وفي هذه المرحلة، عَزَزَ الطفل لغرس الشعور "بالأمن" والشعور "كعضو في المجتمع".

ب) مرحلة "نيل الحرية". وفي هذه المرحلة، كلما طال الزمن زاد وقت التعلم عند الطفل، وكل خبراته يسبّب كفاءاته زادت بكثير مع الحر من قيادة والده.

ج) مرحلة "التكلم بالحر". وفي هذه المرحلة، الطفل يُظهر شخصيته بكثير ردّ النصائح من الشخص الآخر الذي لا يهتم به ولا يحبّه.

د) مرحلة "استقبال النقد البنائي أو الإصلاحي كالشيء الذي يمكن أن يُستقبل". وفي هذه المرحلة، بدأ الطفل أن يشعر بالاعتماد على النفس حتى يكون مستعدا لاستقبال الانتقادات الإصلاحية والبنائية من الشخص الآخر بهدف لإصلاح كفاءة نفسه.

هـ) مرحلة "ترقية أسلوب اللغة والمعرفة عن أشكال علم اللغة المعقول". وفي هذه المرحلة، الطفل نفسه يبدأ في ترقية أسلوب اللغة الذي ليس جيدا حتى يكون أكثر إرضاءً لنفسه ويمكن أن يناسب بالحالات المعينة.

وفي اصطلاح بول لا فورج (Paul La Forge)، تلك المراحل هي كما يلي:¹⁴

¹¹Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran...*, hlm. 190.

¹²Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran...*, hlm. 200-201.

¹³Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 208.

- أ) المرحلة الجنينية (*embryonic stage*). وفي هذه المرحلة، المتعلم (العميل) يعتمد اعتمادا كليا على المعلم (المُرشد أو المستشار).
- ب) مرحلة إثبات الذات (*self-assertion stage*). وفي هذه المرحلة، المتعلم يبدأ بالشجاعة على التكلم لأن بعض الكلمات والعبارات محفوظ في الدماغ.
- ج) مرحلة الوجود المنفصل (*separate existence stage*). وفي هذه المرحلة، يظهر شعور المتعلم بدون الاعتماد على غيره. إذا يوجد قليل من الأخطاء فالمعلم (المستشار) يمكن تصحيحه.
- د) مرحلة التراجع (*reversal stage*). وفي هذه المرحلة، احتياجات المتعلم (العميل) إلى المعلم (المستشار) هي بشكل التعابير (*idioms*) وبعض التعبيرات مع قواعد اللغة الغريبة.
- هـ) المرحلة المستقلة (*independent stage*). وفي هذه المرحلة، المتعلم (العميل) له استقلال تام. هو يتصل حريًا باللغة الأجنبية.

مرحلات التعلم السابقة التي قدّمها كوران و فورج، تشير وتدّل أن عملية تعلم اللغة وتعليمها الفعالية متعلقة بالمعلم في إدارة التعليم. فيجب على المعلم أن يطبّق عملية التعلم والتعليم بالنظر إلى حالات المتعلمين والاهتمام بالفروق الفردية من المتعلمين تدريجيًا.

وظائف عناصر التعليم (المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية)

١ - وظائف المعلم

وأما الوظيفة الرئيسية من المعلم هو التوجيه والإرشاد، وكذلك مقام المعلم كأصدقاء المتعلمين وأصحابه، هو يستمعهم ويساعدهم ويوجههم في حل مشاكلهم.¹⁴ فعلى المدرس توفير البيئة التي يمكن للطلبة أن يشعر بالحرية وتحفيزهم لتقديم مشاكلهم في التعلم و احتياجاتهم ورغباتهم. وكذلك على المدرس أن يهتم باختلافاتهم في الخلفية، والثقافة، والخصائص الشخصية والفروق الفردية.

ومن وظائف المعلم الأساسية في أنشطة التعليم هي تقسيم الطلبة إلى مجموعات، ومراقبة كلامهم و يترجم من لغتهم الأم إلى اللغة الثانية، والإجابة على أسئلتهم وشرحها.

٢ - وظائف المتعلم

المتعلم في هذه الطريقة هو يصير عضوا من المجتمع، وأعضاء ذلك المجتمع معلم ومتعلمون. وتحقيق الأهداف في هذه الطريقة يحتاج كثيرا إلى التعاون بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين في فرقته أو خارج فرقته.¹⁵ وظائف المتعلم تتعلق وثيقا بوظائف المعلم، ومنها التعاون مع أصدقائه وأستاذه، والمساهمة في توفير الأمن والحرية في الفصول الدراسية، الاستماع إلى ما حدث في الفصول الدراسية سواء كان في المحادثة أي في التوجيهات، طاعة

¹⁴ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 209.

¹⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 209.

¹⁶ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran...*, hlm. 203.

رئيس الفرقة الى المعلم، فهم المشكلات وبحث كيفية حلها، وتعلم تقنيات الحوار والمناقشة. يجاول هذا التعليم لكي يتعلم المتعلم ويفهم الدراسة نفسه بتحليل المتعلم واهتمامه في الجماعة.

٣ -وظائف المادة التعليمية

هذه الطريقة لا تحتاج الى الكتاب المعين لأن أنشطة التعليم فيها تختلف بالطريقة الأخرى. المادة التعليمية مناسبة بالاحتياجات والحالات والظروف والخلفيات والمشكلات من الطلبة.^{١٧} ولذلك يمكن الاختلاف في المادة التعليمية بين الفصول الدراسية بسبب اختلاف احتياجات الطلبة وخلفيتهم ومشكلاتهم.

تطبيق طريقة تعليم لغة الجماعة

بناء على دور المعلم ووظيفته كمستشار اللغة، فالخطوات التي يمكن أن يطبقها المعلم في تعليم اللغة الأجنبية بهذه الطريقة، هي كما يلي:^{١٨}

١ -كالمقدمة، المعلم يعدّ ويجهز الآلات التي تُستعمل في عملية التعلم والتعليم، وخصوصاً آلة التسجيل (شريط مسجل) *(tape-recorder)* لتسجيل محادثة المتعلمين. ثم يقسم المعلم كل المتعلمين إلى المجموعات الصغيرة، مثلاً ٥-١٠ شخصاً في كل المجموعات ليكون برنامج ذلك تعليم اللغة الأجنبية أكثر فعلاً.

٢ -المعلم يعطي الفرصة على كل المجموعات لتعيين الموضوع الذي سيتعلم بشكل الإجماع أو توافق الآراء. وبعد أن يجهزوا أنفسهم، هم يُطلبوا لتسجيل صوتهم. وكل المتعلمين يُعطى الفرصة بالتناوب للتعبير عن شيء. والمعلم يعطي الترجمة في كل الجمل المطلوبة.

٣ -وبعد أن يتم تسجيل المحادثة بوقت معين ومحدود (مثلاً، خمسة وعشرون دقيقة)، التسجيل لُعب وشُغل مرة أخرى لكي يستمعوا إليه. تشغيل هذا التسجيل لا يُشغل تماماً، لكن يُشغل جملة جملة ليكون المتعلمون يستطيعون أن يستمعوا إليه بوضوح.

٤ -وبعد أن يُستمع كل الجمل إلى المتعلمين، يعطي المعلم الفرصة على كل المتعلمين لاقتراح التصحيح، إن كان هناك الأخطاء التي يفعلها المتعلمون.

٥ -وفي اللقاء التالي، كل المتعلمين يؤمرون لاستماع التسجيل السابق مرة ثانية، ثم يؤمرون لكتابة نسخة التسجيل بالتعاون. وهذه النسخة يقرأها المعلم، وهو يمكن تعيين جوانب تركيب اللغة الذي يجب أن يتعلمه المتعلمون مرة أخرى. المحادثة التي عرضها وقدمها المتعلمون في الواقع كُثرت جداً أنواعها، فينبغي على المعلم أن يؤكد أنواع التعبيرات التي تتضمن القواعد المحتاجة فقط (مثلاً، الأسئلة التي تحتاج إلى جواب "نعم" أو "لا"، والأسئلة التي تحتاج إلى جواب "الشرح" والأسئلة عن الأوقات وغيرها)، المثال كما يلي:

¹⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 211.

¹⁸ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 209-211.

-هل بيتك قريب من هذه المدرسة يا أخي؟ نعم/لا

-ما هذا الكتاب يا سليم؟ هذا كتاب اللغة العربية

-متى ترجعين من المدرسة، يا فاطمة؟ أنا أرجع في الساعة الرابعة مساءً

- ٦ - وفي تطوير ذلك التركيب، المعلم يمكن أن يأمر كل المتعلمين لتغيير أشكال الجمل التي جعلوها وصنعوها إلى الأشكال الأخرى. مثلاً، من الجمل الخبرية إلى الجمل الاستفهامية أو بالعكس، ومن الجمل المتعدية إلى الجمل اللازمة أو بالعكس. وغير ذلك، المعلم يمكن يعطي التدريبات في شكل آخر، المثال يأمر المعلم المتعلمين على ترجمة الجمل الجذائية إلى اللغة الأجنبية المتعلمة. إن كان في هذه التدريبات المتعلمون يحتاجون إلى المفردات، فالمعلم يمكن أن يساعدهم.
- ٧ - كالحاتمة، المعلم يمكن أن يطبق التركيبات التي تُعلِّمت إلى التعبيرات الحرة مناسبة بإرادة المتعلمين ورغبتهم لتثبيت إتقانهم على المادة.

مزايا تعليم لغة الجماعة وعيوبه

١ - المزايا

- إذا نلاحظ تعليم لغة الجماعة، هناك توجد الأشياء التي تكون مزايا في تعليم اللغة الأجنبية. ومن مزاياه، هي كما يلي:¹⁹
- (أ) وجود الأنشطة الذاتية للمتعلم في اشتراك عملية التعلم والتعليم (التوجه على المتعلم).
- (ب) تعلم اللغة الأجنبية أُجْرِي بالتعاون. وهذه الكيفية أو الطريقة تُنتِج وتُطَوِّر الجو الصحي وتقلل الشعور المنخفض أو الشعور بالدونية على المتعلم الذي كان بطيئاً في التعلم. وهذه الكيفية أيضاً تشجّع الاعتماد بالنفس لدى المتعلمين.
- (ج) منذ بداية عملية التعلم والتعليم، كل الطلبة شاركوا في الاتصال المتبادل وفي استعمال "الكفاءة المعرفية" التي كانت عندهم لتطبيق قواعد اللغة.

٢ - العيوب

- إذا نلاحظ تعليم لغة الجماعة، هناك توجد الأشياء التي تكون عيوباً في تعليم اللغة الأجنبية. ومن عيوبه، هي كما يلي:²⁰
- (أ) في بداية التعليم، المعلم أكّد المتعلمين لجعل الجمل منفردين. وهذا يمكن أن يسير بطلاقة، إن كان كل المتعلمين عندهم معرفة عن قواعد اللغة الأجنبية ومفرداتها التي تُتعلَّم. إن كان المعلم دائماً يعطي

¹⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 211.

²⁰ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, hlm. 211-212.

الترجمة، فمخط التعليم يميل إلى أن يتحول ويتغير إلى "تعليم الترجمة"، والمعلم يميل إلى أن يلعب دورا "كالمترجم".

(ب) المادة التعليمية في هذه الطريقة تستند إلى العملية (*process-based*) ولا تستند إلى المحتوى (*content-based*)، فذلك يصعب للتدوين، لأن كل الفصول تملك مادة غير متساوية ومتماثلة. وعلى هذا المبدأ، إتما المادة التي يمكن تقديمها لكل فصول، هي مادة تتعلق بقواعد اللغة.

(ج) دور معلم اللغة كالإرشاد، الذي يمكن أن يقال غير عادي وغير طبيعي في تعليم اللغة، وإنما المعلم كمن يعطي الشعور بالأمن. وهذا الدور، ظاهره لا يحفز على تتطور الكفاءات اللغوية ولا يشجعه ولا يحثه ولا يحركه.

(د) القيام بتقويم المتطور المتعلم وتقدمه (الاختبار التكويني) وتقويم آخر البرنامج (الاختبار التلخيصي) يمكن أن يكونا أكثر تعقيدا من الاختبارات داخل الفصل العادي أو الطبيعي.

الخلاصة

تعليم لغة الجماعة هو طريقة طورها تشارلز أ. كوران (Charles A. Curran) وزملاؤه، ويسمى أيضا بطريقة التعلم الإرشادي (*counseling learning method*). وتعليم لغة الجماعة له بعض الخصائص الرئيسية. المبدأ الأساسي لهذه الطريقة هو بأن يكون المعلم يعمل كالمستشار أو المرشد الذي يلعب دورا سلبيا أو دورا غير نشيط. وهدف هذا التعليم هو ترقية كفاءة الطلبة في إتقان اللغة الأجنبية كالناطقين بها، وكذلك أيضا لزيادة الثقة والروح للطلبة في استخدام هذه اللغة. ومن جهة الحالة النفسية للطلبة، يقول كوران هناك ستة العناصر التي يجب اهتمامها على المعلم في عملية التعلم، وهي: الأمن، والعدوان، والاهتمام، والانعكاس، والتذكير، والتميز.

ومن مزايا تعليم اللغة الأجنبية: وجود الأنشطة الذاتية للمتعلم في اشتراك عملية التعلم والتعليم (التوجه على المتعلم). ومن عيوب تعليم اللغة الأجنبية: المادة التعليمية في هذه الطريقة تستند إلى العملية (*process-based*) ولا تستند إلى المحتوى (*content-based*)، فذلك يصعب للتدوين، لأن كل الفصول تملك مادة غير متساوية ومتماثلة. وعلى هذا المبدأ، إتما المادة التي يمكن تقديمها لكل فصول، هي مادة تتعلق بقواعد اللغة.

المراجع

المراجع العربية

طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول، مكة: جامعة أم القرى،
دون السنة.

لاتوكنسينا، سارة نوفيانتى ، تطور تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن الأنورية بتوليو مالوكو الوسطى من
السنة ١٩٦٣-٢٠١٠ م، رسالة الماجستير مانج: جامعة مولانا مالك ابراهيم مانج. ٢٠١٣ م

محمد، علي اسماعيل. المنهج في اللغة العربية. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٧ م

المراجع الأجنبية

Fachrurrazi, Aziz, *Pembelajaran Bahasa Asing*, Jakarta Timur: Bania Publishing, 2011.

Guntur Tarigan, Henry, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Bandung: Angkasa, 2009.

Hermawan, Acep, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya,
2011.

Sani, Abdullah Ridwan, *Inovasi Pembelajaran*. Jakarta: Bumi Aksara, 2013

Wahab Muhib Abdul, *Epistemologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: UIN
Press, 2008.

Kesuma Dharma, dkk, *Contextual Teaching and Learning*. Garut: Rahaya Research and
Training, 2010

Kokom Komalasari, *Pembelajaran Kontekstual*. Cet I Bandung: Refika Aditama, 2010